كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

يقدم « معهد البحوث والدراسات العربية » العدد الثانى من مجلته التى تمثل جانباً من جهود أساتذته وخبراته ودارسيه فى خدمة قضايا العروبة على أساس علمى ، وفى تحقيق التعاون والتكامل الثقافى والفكرى بين أجزاء الوطن العربى الكبير .

وقد ضم هذا العدد ـ ضمن دراساته المتنوعة ـ طائفة من البحوث عن جامعة الدول العربية مشاركة من المعهد فى الذكرى الخامسة والعشرين لميلادها ، وكان المعهد قد أخرج من قبل ـ ضمن كتبه ومنشوراته ـ دراسات متعمقة عن الجامعة وأجهزتها وجهودها فى مختلف الميادين القومية والدولية ، وعن الصعوبات التى واجهتها منذ إنشائها ، والنجاح الذى حققته فى حل بعض المشكلات العربية الكبرى ، وعن المنظمات التى قامت فى نطاقها ، والتى تمثل « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » أحدث حلقة فيها .

وقد أضاف هذا العدد إلى أبواب سابقة باباً للبحوث المكتوبة بإحدى اللغات الأجنبية ، تمشياً مع سياسة المعهد فى توثيق الروابط بينه وبين الهيئات العلمية الخارجية التى تعنى بشئون العالم العربى الحديث ودراساته ، والتى يهتم الكفاح العربى بأن ينقل إليها وجهات نظر الباحثين العرب فى مختلف القضايا والعلاقات القومية والدولية .

وفى هذا العدد باب آخر جديد يقوم على جهود بعض الباحثين من خريجى المعهد ومحاضريه ، ويتولى التعريف بمنشورات المعهد ودراساته المطبوعة التى أربت على الأربعمائة والخمسين كتاباً . وقد خصصت الحلقة الأولى من هذا الباب

لعرض (بالفرنسية) لبعض منشورات قسم القانون والشريعة ، وستوالى المجلة حلقات هذا التعريف تباعاً فى أعدادها التالية .

كما يعتزم المعهد أن يضيف إلى أبواب مجلته باباً للعرض الببليوجرافى والنقدى لحركة البحوث فى العالم العربى المعاصر فى الميادين التى تقوم عليها الدراسات فى أقسام المعهد ، وهى : القومية والوحدة العربية ، والأدب واللغة ، والتاريخ والجغرافيا ، والاقتصاد والاجتماع ، والقانون والشريعة، والدراسات الفلسطينية .

وستسجل المجلة فى أعدادها القادمة التطوير المستمر لتخطيط البحوث الهادفة التى يشرف عليها المعهد ، ويشارك فيها خريجوه والباحثون والخبراء فى مختلف جامعات العروبة ومعاهدها ، وذلك تنفيذاً لقرار اتخذه مجلس الإدارة فى أوائل الصيف فى جلسته السنوية التى خصصها لمناقشة أعمال المعهد فى عامه المنقضى ، وسياسته للعام الجديد . وهو واحد من بضعة قرارات تناولت تطوير الدراسات وتعميقها والتخصص المستمر فى فروعها ، ولا سيما فى الترجمة والإعلام بقسم فلسطين . وكان مما تقرر إنشاء مجلس لدراسات هذا القسم يضم أعضاء من المعنيين بالقضية الفلسطينية والمتخصصين فى بحوثها . وبدأ المجلس اجتماعاته وانتهى إلى طائفة من التوصيات ستعرض على مجلس إدارة المعهد لمناقشتها وإقرارها .

ومن المقترح أن تعمم هذه الفكرة فى الأقسام الأخرى فينشىء كل منها هيئة من الباحثين تعين فى تخطيط دراساته ، والإشراف على توجيهها ، وإشراك الدارسين من طلاب الدبلوم والماجستير فى تنفيذها .

* * *

وبعد فإن تتابع الأحداث فى العالم العربى ، والمراحل التى مرت وتمر بها قضية فلسطين ، والمؤامرات الاستعمارية والعدوانية التى يتعرض لها العالم العربى ، والإدراك الصحيح لأثر الثقافة والفكر المشترك فى وحدة الصف العربى وتماسك بنيانه ، والإيمان العميق بضرورة مضاعفة الجهود التى تبذلها جامعة الدول العربية وأجهزتها

ومنظماتها المختلفة ، كل أولئك يحفز معهد البحوث والدراسات العربية على المراجعة المستمرة لخططه ومناهجه ، وتركيز الاهتمام فيها على مايدعم وحدة الأمة العربية ، ويتجه بجهودها إلى أهدافهـــا الكبرى فى التحرر والنهضة والقوة ، والرخاء الاقتصادى ، والتقدم العلمى والاجتماعى ، والمساهمة فى إقرار السلام ، ونشر المثل العالية فى سلوك الأفراد ، وحياة الجماعات ، وعلاقات الأمم ، ووصل الجديد بالقديم فى تراث العروبة وحضارة الإسلام .

جامعة الدول العربية
معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
مقر الاتحاد لجامعات العربية